

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع الثاني والعشرون معرفة المقلوب .

هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غربيا مرغوبا فيه .
وكذلك ما رويناه أن البخاري Bه قدم بغداد فاجتمع قبل مجلسه قوم من أصحاب الحديث وعمدوا إلى مائة حديث فقلبوا متونها وأسانيدها وجعلوا متن هذا الإسناد لإسناد آخر وإسناد هذا المتن لمتن آخر ثم حضروا مجلسه وألقوها عليه فلما فرغوا من إلقاء تلك الأحاديث المقلوبة التفت إليهم فرد كل متن إلى إسناده وكل إسناد إلى متنه فأذعنوا له بالفضل .
ومن أمثله ويصلح مثالا " للمعلل ما رويناه عن إسحاق بن عيسى الطباع حدثنا جرير بن حازم عن ثابت عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني قال إسحاق بن عيسى فأتيت حماد بن زيد فسألته عن الحديث فقال وهم أبو النضر إنما كنا جميعا " في مجلس ثابت البناني وحجاج بن أبي عثمان معنا فحدثنا حجاج الصواف عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني فظن أبو النضر أنه فيما حدثنا ثابت عن أنس أبو النضر هو جرير بن حازم انتهى .
المقلوب قسمان أحدهما أن يكون الحديث مشهورا " براو فيجعل مكانه راو آخر في طبقته ليصير بذلك غربيا " كحديث مشهور بسالم فيجعل مكانه نافع أو مشهور بمالك فيجعل مكانه عبيد الله بن عمر